

**دراسة تقييمية لحتوى كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث
من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم
اللغة العربية (القراءة الوظيفية)**

أحمد سعيد محمود الأحول*

دراسة تقويمية لحتوى كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية)

أبدعته عقولهم إبداعاته الجديدة [2] كما أنه يستشرف بالقراءة
أفاق المستقبل.

وتلعب القراءة دوراً مهماً في غرس القيم الاجتماعية
والأخلاقية التي تساعد الفرد على التكيف الاجتماعي داخل
المدرسة وخارجها، فالتلاميذ في المرحلة المتوسطة يتكون لديهم
إحساس بأنهم ينتمون إلى عالم المجتمع بقيمه واتجاهاته وعاداته
وتقاليده ومعتقداته وقضاياه ومشكلاته، وما يجري فيه من تغيرات
وأحداث تثير انتباههم، ووسيلتهم إلى تحقيق ذلك الانتماء تتمثل
في القراءة والإطلاع الذي يساعدهم على مواجهة المواقف العامة
التي تتطلب منهم إبداء الرأي [3].

وبالإضافة إلى أهمية القراءة الاجتماعية والأخلاقية
والتنقيفية، فإنها تعد وسيلة هامة من وسائل تنمية القدرات
العقلية، وفي هذا يؤكد [4]: " أن القراءة عملية من عمليات
التفكير لا تقل عن تلك التي استخدمها كاتب النص الذي يقرأه
القارئ، ففي كلا الأمرين هناك: التنظيم والفهم والتحليل والتركيب
والحكم وحل المشكلات والانتقاء والاستدلال ومقارنة البيانات
والنقد والاستنتاج والتعميم [4].

وانطلاقاً من هذه الأهمية للقراءة أولى لها المتخصصون في
اللغة العربية والقائمون على تعليمها في الأنظمة التعليمية
اهتماماً خاصاً، فجعلوها فرعاً مستقلاً بذاته؛ فأفردوا لها
الحرص المستقلة، وصمموا لها كتاباً مستقلاً، وعكف الباحثون
والدارسون على البحث في مناهجها، وتقنوا في أساليب
تدريسها، وأبدعوا في تنمية مهاراتها. ورغم كل هذه الجهود
المبذولة، فمازال مستوى المتعلمين في القراءة بمستوياتها

المخلص_ هدفت الدراسة تحليل محتوى كتاب القراءة المقرر على
طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل
الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية)، ولكي تحقق
الدراسة أهدافها أعد الباحث قائمة بمواصفات المدخل الوظيفي اللازمة
لطلاب الصف الثالث متوسط والتي ينبغي تحقيقها في كتاب القراءة
المقرر عليهم، كما أعد استمارة تحليل محتوى تتضمن المواصفات
التي سبق التوصل إليها، بحيث يتم تحليل محتوى كتاب القراءة في
ضوئها، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أكدت في مجملها
عدم تحقق الاتجاه الوظيفي في محتوى كتاب القراءة المقرر على
طلاب الصف الثالث متوسط للعام الدراسي 2014/2015 م. وفي
ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في تأليف
كتاب القراءة - بصفة عامة - المعتمد دراسته في المراحل التعليمية
المختلفة، وكتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط -
على وجه الخصوص -، وذلك في إطار مواصفات المدخل الوظيفي.
الكلمات المفتاحية: د. أحمد الأحول، دراسة تقويمية لمحتوى كتاب
القراءة، المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية، القراءة الوظيفية.

1. المقدمة

تعد القراءة أحد نوافذ المعرفة التي يطل منها الإنسان
على عالمه، وهي من أهم الوسائل التي تمكن الفرد والمجتمع
من الاتصال بالثقافات والمعارف المختلفة، وهي وسيلة التعلم
والتفكير والترويج، وتعد من الوسائل الأساسية في الفهم الدراسي
سواء داخل الصف أو خارجه [1].

والقراءة من أهم الوسائل التي لا بد من وجودها لإمداد الفكر
الإنساني بأسس الإبداع، إذا يعيش الإنسان بالقراءة حياة
الماضي والحاضر معاً، فهو يعيش بالقراءة عصوراً وأزماناً بعيدة
ممتدة، يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم، ويستوحي منهم ومما

جانب أعدائها في مقولتهم "إن العرب لا يقرؤون، وإن قرعوا لا يفهمون، وإن فهموا لا يعتبرون، أي لا يطبقون ما قرعوا، ولا يوظفونه في حياتهم".

ويعد تعليم مهارات اللغة وظيفياً Functionally من المفاهيم الحديثة التي أكد الباحثون أهميتها؛ لهذا كان من أهداف تعلم اللغة تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم بشكل يمكنه من ممارسة وظائفها بطريقة عملية، تؤكد عمق استيعابها؛ ولتحقيق ذلك لابد من وضوح وظائفها لدى من يقومون على تعليمها بشكل يمكنهم من توجيه طلابهم وإثارة دافعيتهم نحو المبادأة في التعبير عما يفيدهم في حياتهم [13]. فالمتعلمون يكتسبون اللغة ويؤدون بها بشكل فعال عندما يتعلمونها بطريقة وظيفية؛ حيث إن وضع المتعلمين في المواقف الوظيفية الحقيقية يؤدي إلى إدراكهم لأهمية المهارات المتعلمة، وتيسر عملية اكتسابها [14].

وإدراكاً لأهمية المدخل الوظيفي في تعليم اللغة بفروعها المختلفة، تعالت الصيحات والنداءات التي تحت الباحثين والدارسين على تطبيق هذا الاتجاه في تعليم اللغة العربية، وتتمثل تلك التوجهات الوظيفية في العرض التالي:

1- إذا كانت اللغة ظاهرة اجتماعية ووسيلة للتواصل الاجتماعي وأداء الوظائف الاجتماعية المختلفة؛ فإنه يجب عند تعليمها أن ينسجم هذا التعليم ويتوافق مع طبيعتها والغرض من تعلمها، وعلى ذلك يجب أن يرتبط تعلمها دائماً بوضع المتعلمين في مواقف تمكنهم من ممارسة اللغة وأدائها بصورتها الوظيفية كما تحدث في الواقع، وبذلك يصبح تعلم اللغة ذا جدوى في نظر المتعلمين [15].

2- يجب إيلاء التطبيقات اللغوية الوظيفية اهتماماً خاصاً، والعمل على تضمينها مناهج اللغة العربية وكتبها، وأن تصمم هذه المناهج وتتقي موضوعات كتبها بما يتسق وحاجات المجتمع وميول الطلاب، وتتوع موضوعاتها واستراتيجيات تدريسيها، لتكون المدرسة جاذبة، فهم يتعلمون اللغة لأغراض عديدة، ويستخدمونها في سياقات ومواقف حياتية متفاوتة [16].

المختلفة تعاني ضعفاً شديداً، ومازال المعلمون يشكون من الشكوى من تدني مستوى طلابهم في القراءة، يدل على ذلك نتائج العديد من البحوث والدراسات في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومن هذه الدراسات: دراسة غسان بادي، [5]، ودراسة جمال عطية [6]، ودراسة جمال العيسوي، ومحمد الطنحان، [7]، ودراسة فهد البكر [8]، الذين أكدوا على تدني مستويات الطلاب القرائية في مختلف المراحل الدراسية، "وهو ما ينذر بخطر شديد لابد من مواجهته والتصدي له، وإيجاد حلول فاعلة تستند إلى أساليب تدريس حديثة، تجعل من المتعلم محوراً للتعليم وهدفاً له" [9].

ولا يخفى هذا الضعف القرائي على جميع جهات المجتمع المعنية بمجالات التعليم، وفي مقدمتها وزارة التربية والتعليم التي تُقر ضعف طلابها في القراءة وتدني مهاراتها لديهم، فقد ورد في أحد التقارير الصادرة عنها "ورغم أهمية القراءة بوصفها مادة دراسية، وأهميتها بوصفها مادة مرنة وواسعة تسهم في تنمية التفكير ومهاراته اللازمة امتلاك الطلاب لها، إلا أن أساليب تدريسها مازالت تقليدية، تقوم على الاهتمام بالمعرفة والنطق، فضلاً عن أن واقع تعليم القراءة لا يتفق مع وظيفة الأهداف التعليمية العامة الصادرة من وزارة التربية والتعليم" [10].

ويرأى للباحث أن هذا الضعف مرده إتباع نهج - في تعليم اللغة العربية بوجه عام وتعليم القراءة بوجه خاص - ينادى بالمتعلمين عن النهج الوظيفي الذي يرمي إلى تحقيق أهداف اللغة العربية بفروعها المختلفة على أسس علمية، تجعل من الموقف التعليمي بصفة عامة موقفاً خديماً لحياة الطالب بجميع أشكالها، مما يجعله يقبل على التعليم ويشعر بفائدته. وهذا ما أكدته كل من أحمد المعتوق، [11] وأنور الحنفي، [12]؛ حيث أشارا إلى "أن ما تعانيه اللغة العربية بوجه عام من ضعف، يرجع إلى قلة الاهتمام بالنواحي الوظيفية عند تعليمها، وتغليب الجوانب النظرية والموضوعات المفتقرة إلى الحيوية والقرب من الواقع. ولعل هذا يصدق مع ما توصف به أمتنا العربية من

كان من الضروري ألا نغفل الدور الوظيفي الذي تقوم به القراءة، والسعي إلى العناية بالمهارات المطلوبة لتحقيق القراءة في صورتها الوظيفية [15].

وعليه فإن أمر التمكن من مهارات القراءة لم يعد يقتصر على الانطلاق في التعليم، وإنما يمتد ليشمل النجاح في الحياة الوظيفية العامة [22]. لاسيما وأن "من أهداف تعليم القراءة في المؤسسات التعليمية المختلفة إعداد أفراد قادرين على استخدام مهارات القراءة بفاعلية في حياتهم المجتمعية وأعمالهم ومهنهم خارج تلك المؤسسات" [23].

وإذا كان ينبغي ضرورة تعليم القراءة وظيفياً، فإن ذلك ينبغي أن ينطلق من الكتاب المدرسي؛ باعتباره الصورة الصادقة للمنهج التي يلتزم بها المعلم في إعداده للدرس القرائي، ومنه يستقي طريقة التدريس، ويحدد ما يناسبه من وسائل تعليمية معينة، كما يعتمد عليه المتعلم في تحصيله، ويستقي منه معارفه ومعلوماته.

2. مشكلة الدراسة

مما سبق نتضح مشكلة الدراسة والتي تتمثل في ضعف طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في مهارات القراءة، ويرجع الباحث ذلك إلى وجود خلل في محتوى كتاب القراءة المقرر عليهم؛ حيث لا يتوافق ذلك المحتوى مع معايير ومواصفات المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية)، الأمر الذي يثير إلى أثار الباحث، ويدفعه إلى دفعه للقيام بهذه الدراسة؛ حتى يتثبت من الأمر، ويستجلي الحقيقة. ويستند الباحث في إجرائه للدراسة الحالية إلى اعتبارات ثلاثة، هي:

الاعتبار الأول: إن تحليل الكتاب المدرسي يعد وسيلة تعرف بجودة الكتاب المدرسي وصلاحيته.

الاعتبار الثاني: يقتضي ما نشهده في العصر الحالي من تغيير وتقديم إعادة النظر في محتوى الكتب المدرسية.

الاعتبار الثالث: إن عملية تأليف الكتب المدرسية ليس بالأمر السهل، فهي عملية معقدة يُراعى فيها معايير وعوامل كثيرة

3- إن من الاتجاهات الحديثة في منهج اللغة وتعليم اللغات القومية النظر إليها على أنها أداة اجتماعية، تعود على السلوك الإنساني والاجتماعي بالنفع، ومن ثم يجب أن تفهم على أنها المعاني لا الألفاظ، وتبعاً لهذا ينبغي أن تدرس وظيفياً، ويجب على المعلم الذي يدرس اللغة أن يضع نصب عينيه الغرض الوظيفي منها [17,18].

4- تؤكد صفاء محمود، [19] على أهمية التوجه الوظيفي في تعليم اللغة؛ بحيث يهدف تعليمها إلى تحقيق المهارات اللغوية عند المتعلم، وذلك حتى يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية ممارسة سليمة [19].

5- إن أي مشروع لتدريس اللغة ينبغي أن يعتمد على تصميم مقرر يعكس المطالب اللغوية والوظيفية للمتعلمين، وأن إغفال ذلك يؤدي إلى كارثة نواجهها في تدريس اللغة؛ حيث لا يصبح هناك وجود لما يريد المتعلم أن يتعلمه من اللغة [14].

6- يؤكد "Wang [20]" أنه يجب وضع السياق الاجتماعي والوظيفة الاجتماعية للغة في أولوية أهداف تدريسها وخاصة لدى المتعلمين الذين يحتاجون هذه الفنون بصورة مباشرة في وظائفهم ومهنهم داخل المجتمع، فتعليم اللغة يكون ذا قيمة عندما يكون تعليمياً وظيفياً يرتبط باحتياجات المتعلمين ووظائفهم، كما أنه يؤدي إلى زيادة النمو المهني للمجتمعات."

7- وأخيراً يلخص سام عمار، [21] جميع ما سبق بوصفه المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية بأنه "أصدق ما يقال عنه أنه محاولة أعمق في اتجاه معرفة جوهر اللغة [21].

وفيما يتعلق بالجانب الوظيفي للقراءة بصفة خاصة، نجد أن القراءة ترتبط بحاجات أساسية للإنسان، فدور القراءة لا يقتصر على عملية التعليم والتعلم في الحياة المدرسية، فهي تتصل به بصفة شخصية من خلال الاطلاع لإثراء معارفه وبناء شخصيته ونمو تفكيره بجوانبه المختلفة، فضلاً عن اتصالها بحياته الاجتماعية وعلاقته بالآخرين، وأصبحت العديد من الوظائف والأنشطة تتطلب مستوى متقدماً وكفاءة عالية في مهارات القراءة وتدريباً متخصصاً يتطلب قراءة صحيحة، لذلك

متوسط للعام الدراسي 1436/1435هـ.

- تقديم نموذج لما ينبغي أن يكون عليه الدرس القرائي لطلاب الصف الثالث المتوسط في ضوء المدخل الوظيفي.

ج. أهمية الدراسة

يتوقع الاستفادة من الدراسة الحالية فيما يلي:

- الوقوف على مدى تحقق مواصفات المدخل الوظيفي في كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة.

- تزويد القائمين على تأليف كتب القراءة لطلاب الصف الثالث المتوسط بقائمة مواصفات المدخل الوظيفي التي ينبغي مراعاتها عند اختيار محتوى هذه الكتب.

- تسهم الدراسة الحالية في فتح المجال واسعاً أمام بحوث ودراسات أخرى تتناول بالبحث والدراسة والتحليل كتاب القراءة في صفوف ومراحل دراسية مختلفة.

د. حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية في حدودها على ما يلي:

- كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2014/2015م، حيث يقرر عليهم كتاب (لغتي الخالدة).

- سوف تقتصر الدراسة الحالية في إجراء عملية التحليل على موضوعات القراءة التي يتضمنها الكتاب المدرسي (لغتي الخالدة) للفصل الدراسي الأول، وهي مبينة كما في الجدول التالي:

متداخلة ومتفاعلة، والعمل البشري بطبيعته لا بد أن يعترضه النقص والخلل. فلا بد من تحليل هذه الكتب ومراجعتها، وملاحظة الخلل فيها، وسد النقص، ولا يتأتى هذا إلا من خلال دراسة علمية [24].

أ. أسئلة الدراسة

وعليه يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس التالي: إلى أي مدى يتوافق محتوى كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط مع معايير ومواصفات المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية)؟.

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س1: ما مواصفات المدخل الوظيفي في تعليم القراءة اللازمة لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة؟

س2: ما مدى تحقق مواصفات المدخل الوظيفي في تعليم القراءة في محتوى كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة؟

س: ما النموذج المقترح للدرس القرائي لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية)؟

ب. هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تحديد معايير ومواصفات المدخل الوظيفي في تعليم القراءة.

- الوقوف على مدى تحقق مواصفات المدخل الوظيفي في

تعليم اللغة العربية في كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث

جدول 1

المحتوى	عنوان الموضوع
نصوص	الحاج الآمن في الحج الآمن
الوحدة	دور المواطن في المحافظة على الآمن
	إنسانية ملك
	الجيولوجي الصابر
	وقضى ريك
	واجب الشباب المسلم

فما يتعلمه الطالب داخل المدرسة يبسر له الحياة خارجها، والتعليم الوظيفي برنامج تعليمي يركز على المعرفة والمهارات التي يحتاجها الفرد في حياته [25].

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: القراءة الوظيفية

لقد استُخدم مفهوم الوظيفية في أوساط متعددة، وهو كمفهوم تربوي يعني "أن التربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة فقط، وهي تساعد على تكيف المتعلم مع بيئته التي يعيش فيها،

المطلوبة منها، والحصول على المعلومات باستخدام المصادر التقليدية والالكترونية المختلفة". في حين عرفها عبد العظيم عبد العظيم [30] بأنها "القدرة على استيعاب المواد المقروءة وتقويمها والسرعة في استخلاص المعلومات المطلوبة منها، وكذلك الحصول على المعلومات باستخدام مصادر معرفية مختلفة للمعونة في تنمية شخصية القارئ وتخصيص أدائه وزيادة فاعليته الشخصية والاجتماعية".

وذهب Wanger [22] إلى أن القراءة الوظيفية هي " تلك القراءة التي يوظفها الفرد داخل مجتمعه وبيئته في الأنشطة المختلفة التي تتطلب القراءة عنصراً أساسياً فيها؛ وذلك لتحقيق أغراض وأهداف تلك الأنشطة" [22].

ولم يختلف تعريف القراءة الوظيفية في الأدبيات الأجنبية عنه في الأدبيات العربية، فقد عرفها Tomasell [14] بأنها " قراءة تصدر عن أغراض عملية وظيفية يشعر بها الأفراد ويدركون أهميتها، وهي قراءة مرتبطة بأنشطتهم التي يؤدونها في حياتهم" [14].

أما Nibaldo [31] فيرى أن الشخص يكون قارئاً قراءة وظيفية "عندما يكتسب المعارف والمهارات التي تمكنه من أداء النشاطات المختلفة التي تتطلبها القراءة، والقدرة على توظيف ذلك بفاعلية في مختلف الأمور الأكاديمية والمهنية".

ويضع Wagner [22] للقراءة الوظيفية تعريفاً يرى من خلاله أن " القراءة الوظيفية تتمثل في قدرة الفرد على التعامل بالقراءة في نطاق مجتمعه لتحقيق الأغراض المختلفة" [22].

ويرى الباحث أن القراءة الوظيفية يقصد بها: القراءة من أجل أداء وظيفة في حياة المتعلم، فحينما يقرأ الطالب ما يحب أن يقرأه، ويعرف ما يحب أن يعرفه، وحينما يجد في المقروء حلاً لما يعترضه من قضايا ومشكلات حياتية، فحينئذ نستطيع أن نقول إننا نعلم القراءة وظيفياً.

واستجابة لأهمية المدخل الوظيفي في تعليم مهارات اللغة، اتجهت البحوث والدراسات الحديثة إلى تأكيد أهمية تعلم القراءة

ونظراً لأهمية هذا المفهوم كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن "الوظيفية" في تعليم اللغات، وظهرت مناهج وطرائق تعتمد في دراستها للغة وفي تدريسها على كل ما هو وظيفي [26].

ويعود أول استخدام للمصطلح في علم اللسانيات، فقد كانت حلقة براغ اللسانية بزعامة (تروباتسكوي Troubetzkoy، وجاكوبسن R.Jacobson) قد جعلت مفهوم الوظيفية أساساً منهجياً، وقد ارتكز البحث على تحديد دور كل عنصر من العناصر اللغوية في التبليغ هو امتداد لمذهب سوسير الذي ينطلق من التبليغ Communication بحسبانه الوظيفية الأساسية للغة [27].

وينصب هذا التوجه للبحث اللغوي على الأداء اللغوي اليومي في تفاصيله الدقيقة على صعيد الحاجات اللغوية والوظائف اللغوية التي تجسد الاستعمال الوظيفي للغة في مواقف التواصل الواقعية الحية لقضاء الحاجات، وتسيير أمور الحياة باعتبار أن الهدف الأسمى والأخير لاختراع لغة ما، هو استعمالها أداة تواصل بين أبناء الجماعة التي اخترعتها وتواضعت على مصطلحاتها وقواعدها [21].

ويتفق كل من فتحي يونس، [18] و Bardovi [28] Harling على " أن المدخل الوظيفي في تعليم اللغة يتجه بتعليمها إلى إعداد المتعلم لمواجهة المواقف الحقيقية المطلوبة منه، ويجب على المعلم أن يدرس اللغة وهو واضعاً نصب عينيه الهدف الوظيفي منها، وأساس هذا الاتجاه هو الاهتمام بوظيفية اللغة ودورها في الحياة البشرية، وترتب على ذلك الاهتمام استخدام اللغة وممارسة الأنشطة المرتبطة بها في سياقها الطبيعي بدلاً من حفظ القواعد واستظهارها. فالهدف هو تهيئة الفرصة للمتعلمين لاستخدام اللغة استخداماً حقيقياً، وتهيئة الظروف التعليمية المناسبة والمشابهة للمواقف اللغوية خارج البيئة التعليمية" [18,28].

أما عن تعريف القراءة الوظيفية فقد عرفها على إسماعيل، [29] بأنها "امتلاك المتعلم للمهارات التي تمكنه من استيعاب المواد القرائية وتقويمها والسرعة في استخلاص المعلومات

المرحلة الإعدادية للمعاقين سمعياً التي تُنمى خلالها المهارات القرائية والكتابية، وشملت الدراسة عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدارس الأمل للتربية السمعية بمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية، وتبين من النتائج النهائية للدراسة أن جميع المهارات الواردة باختبار المواقف القرائية والكتابية لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعياً وعددها ثلاث عشر مهارة تم تميمتها جميعاً ولكن بنسب متفاوتة.

4- دراسة فراس السليتي و فؤاد مقدادي [33]

هدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحثان برنامجاً تعليمياً قائماً على المدخل الوظيفي، واختباراً تكون من 12 فقرة من الاختيار من متعدد لقياس مهارات القراءة الناقدة، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة بيت يافا الثانوية الشاملة للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم لاريد الأولى وللعام الدراسي 2010-2011م اختيرت بطريقة قصدية ميسرة، وقد قسم الأفراد إلى مجموعتين (28) طالباً في المجموعة التجريبية و(28) طالباً في المجموعة الضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار القراءة الناقدة تعزي لأثر طريقة التدريس، وجاءت الفروق لصالح الطريقة التجريبية (البرنامج التعليمي).

ومن خلال العرض السابق وباستقراء البحوث والدراسات السابقة يتأكد الآتي:

1- ضرورة أن نعلم المتعلمين القراءة إلى المستوى المطلوب للحياة، حتى يكونوا أفراداً فاعلين، وعمالاً نشيطين، ومواطنين في عالم اليوم [18].

2- أن القراءة الوظيفية لها أهمية كبيرة في حياة القارئ؛ حيث تكسبه عدة مهارات يمكن أن يستغلها لتحقيق متطلباته وأغراضه المختلفة، وتؤدي إلى تحسين الانجاز لدى المتعلمين وبناء الثقة في العملية التعليمية؛ لذلك كان من الضروري التدريب على

من خلال المدخل الوظيفي، وكان من بين هذه الدراسات التي اتخذت القراءة الوظيفية مجالاً لدراساتها:

1- دراسة ريم عبد العظيم [15]

فقد هدفت الدراسة تنمية مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام وذلك من خلال برنامج قائم على المدخل الوظيفي، وسعيًا لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات تمثلت في: قائمة بمهارات القراءة الجهرية الوظيفية المناسبة للعمل الإعلامي، قائمة بمهارات القراءة الجهرية الوظيفية المناسبة لطلاب الإعلام، اختبار مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام، كما استخدمت بطاقة ملاحظة لتقويم أداء الطلاب، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعة من طالبات الفرقة الرابعة بشعبة الإعلام بكلية البنات جامعة عين شمس، وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الجهرية الوظيفية لدى طلاب الإعلام، اتضح ذلك من تفوق طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات القراءة الجهرية الوظيفية مقارنة بالقياس القبلي ومقارنة بالقياس البعدي لطالبات المجموعة الضابطة.

2- دراسة خليل الفيومي [16]

هدفت الدراسة إلى تحديد تطبيقات اللغة في كتب اللغة العربية للصفوف: الثامن والتاسع والعاشر في الأردن، حيث اتخذت الدراسة من الفقرة وحدة لتحليل النصوص ومن السؤال وحدة لتحليل الأسئلة، ومثلت الدارسة قائمة تضم (30) تطبيقاً، وأظهرت النتائج تبايناً واضحاً بين نسبة ما أوردته من نصوص الكتب من تطبيقات وما أوردته أسئلته، وخلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات التي تعزز هذه التطبيقات اللغوية الوظيفية كبعد من أبعاد الوظيفية اللغوية.

3- دراسة عبد البديع سلامة [32]

هدفت الدراسة قياس فاعلية برنامج قائم على المواقف التعليمية في تنمية المهارات الوظيفية للقراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية للمعاقين سمعياً، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة تضمنت المواقف التعليمية التي تلزم تلاميذ

دراسة حمادة فهمي، [36] أثبتت فاعلية المدخل الوظيفي في تحصيل الطلاب للبلاغة والتعبير الكتابي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثاً - دراسات في مجال القراءة

1- دراسة بدرية الملا، [37] توصلت إلى فاعلية برنامج قدمته كملت من خلاله بين القواعد الوظيفية والقراءة على الأداء اللغوي لتلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة في المرحلة الابتدائية بدولة قطر.

2- دراسة Pershey، [38] توصلت إلى أن للمدخل الوظيفي تأثير في تنمية الكفاءة اللغوية في الفهم القرائي للرسائل المكتوبة، ومهارات كتابة الرد على هذه الرسائل، والوعي بأهمية اللغة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3- دراسة إيهاب حسن، [39] ثبت لديها أن المدخل الوظيفي والمعرفة الوظيفية لدى المتعلمين تسهم إسهاماً مباشراً في علاج صعوبات القراءة الجهرية والصامتة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

رابعاً - دراسات في مجال الكتابة

1- دراسة Stief Vater، [40] خلصت إلى فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية للغة الانجليزية لدى متعلمي اللغة الانجليزية كلغة ثانية، وتضمن البحث التوصية باستخدام المدخل الوظيفي لدى المتعلمين.

خامساً - دراسات في مجال التحدث

1- دراسة Day، [41] أثبتت فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى المتعلمين للغة الفرنسية، وأكد على أن المدخل الوظيفي يشجع الطلاب على الوعي بالمهارات اللغوية.

2- دراسة أحمد حسين، [42] خلصت الدراسة إلى فاعلية مبدأ الوظيفية في إعداد برنامج تم تصميمه؛ بهدف تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الوظيفي لدى الدارسين الناطقين بغير العربية.

مهاراتها سواء أكانت جهرية أم صامتة، وتحديد مجالاتها الفعالة بدقة في كلا النوعين للتدريب على تلك المهارات [22].

3- أعطت الدراسات والبحوث السابقة جل اهتمامها إلى تنمية مهارات القراءة الوظيفية بشكليها (الجهرية، والصامتة)، ولم تتطرق إحدى هذه الدراسات إلى الكتاب المدرسي رغم أهميته في العملية التعليمية التي لا ينكرها إلا جاحد أو جاهل، فهو الوعاء الذي يحوى هذه المهارات، وهو المعرض الذي تعرض من خلاله.

4- أوصت كثير من الدراسات والبحوث بضرورة تأليف وصياغة كتب القراءة وفق المدخل الوظيفي، وذلك حتى يحقق الهدف من تأليفه، وحتى يتوافق مع أهداف القراءة وفق المداخل التربوية الحديثة، وبما يساير التغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية المتلاحقة.

5- رغم أهمية المدخل الوظيفي في تعليم القراءة مازالت الطرق والأساليب التقليدية تغلب على طرق تدريسها في جميع مراحلها، وكذلك الوسائل التعليمية المستخدمة، وفي مقدمة هذه الوسائل الكتاب المدرسي باعتباره أهم هذه الوسائل، حيث تحول الكتاب المدرسي من كونه عاملاً مساعداً وميسراً على الطلاب، إلى عائق وحجر عثرة أمام تقدمهم الدراسي.

وجدير بالذكر أن المدخل الوظيفي من المداخل التي أثبتت فاعليتها في تعليم اللغة على إطلاقها بفروعها المختلفة، مما يؤكد أهميته، كما يشير إلى فاعليته في تعليم اللغات، ويتضح ذلك باستعراض البحوث والدراسات التالية :

أولاً - دراسات في مجال النحو العربي

1- دراسة مطاوع الصيفي، [34] التي أكدت فاعلية البرنامج الذي قدمته في النحو والذي صُمم في إطار المدخل الوظيفي.

2- دراسة أحمد الأحول، [35] توصلت إلى فاعلية المدخل الوظيفي في تعليم النحو، وذلك حين أعد الباحث وحدة كامل فيها بين الاتجاهين الوظيفي والتكاملي.

ثانياً - دراسات في مجال البلاغة العربية

على النمو الشامل والمتكامل في جميع النواحي التعليمية والتربوية والعلمية والاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والسياسية".

وأخيراً يصفه محمد العرجا، [48] بأنه " الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية، وما يصادفها من وسائل تعليمية وأنشطة وتدرّيات وتطبيقات وأساليب تقويم مختلفة، ويضم مقدمة وفهرس لعرض المقرر".

ويتضمن النظر في هذه التعريفات وغيرها نجد أن جميعها يتفق على:

1- أن الكتاب المدرسي من أسس العملية التعليمية التي لا يمكن أن تتم بدونه.

2- يبقى الكتاب المدرسي خير معين للمعلم والمتعلم على السواء.

3- يمثل الكتاب المدرسي صورة صادقة لأهداف المنهج.

4- يتمثل الهدف العام من تصميم الكتاب المدرسي البناء الشامل المتكامل للفرد.

ب- أهمية كتاب القراءة والحاجة إليه

تتبع أهمية كتاب القراءة من أهمية الكتاب المدرسي بصورة عامة، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

1- يعد الكتاب المدرسي الوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقويم [46].

2- يعد الكتاب المدرسي تعبير صادق عن المنهج الذي وضعته خبرات ميدانية واعية؛ بحيث تلائم مفرداته في أية مادة مستوى المرحلة ومقتضيات البيئة ومتطلبات المجتمع، كما تتضمن موضوعاته حركة العصر ونمو الحياة [49].

3- يمثل الكتاب المدرسي الوسيط الفعلي للتواصل بين المعلم والمتعلم، فهو بين يدي المتعلم يعيد النظر فيه متى شاء، بالإضافة إلى أنه يقم الطلاب جميعهم في الأنشطة والتدرّيات، ويوفر لهم فرصاً متساوية من التعليم تناسب قدراتهم المختلفة [50].

3- دراسة أحمد رشوان، [17] أثبتت فاعلية الأنشطة اللغوية القائمة على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بالأسبانية.

سادساً - دراسات في مجال النصوص الأدبية

- دراسة وفاء العيسي، [43] تؤكد لها فاعلية الطريقة الوظيفية وقدرتها على تحقيق تعلم فعال للنصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأعزت ذلك لارتباطها بواقع التلاميذ وحاجاتهم مما جعلهم يفضلونها على الطريقة الإلقائية.

سابعاً - دراسات في فنون اللغة العربية

ومنها دراسة وائل أحمد، [44] التي أثبتت فاعلية المدخل الذي جمع فيه الباحث بين المدخل (الفكري والوظيفي واللغوي) فاعليته في تنمية مهارات التواصل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية التي تبنتها الدراسة، وهي مهارات:

(الاستماع - القراءة - التحدث - الكتابة - الملاحظة).

ثانياً: كتاب القراءة

أ- مفهوم الكتاب المدرسي

تتعدد تعريفات الكتاب المدرسي وتباين، فلا يوجد بين الباحثين والدارسين تعريف يمكن الاتفاق عليه، ويمكن عرض بعض تلك التعريفات، ومنها تعريف توفيق مرعي، ومحمد الحيلة، [45] اللذين اتفقا على أن الكتاب المدرسي هو " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشمل عناصر عدة، هي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج"

أما عبيد عليمات، [46] فيرى أن الكتاب المدرسي عبارة عن " مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف المدرسية وفقاً للأعمار الزمنية للمتعلمين، حتى يساهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية".

ويشير يوسف أبو عنزة، [47] إلى أن الكتاب المدرسي يمثل " مجموعة من الخبرات المختلفة التي تقدم للطالب؛ لتساعده

التربوية ثنائية اللغة، ومن أجل تحقيق تلك الأهداف فقد اتبع الباحث المنهج البنائي والمنهج الوصفي، وقد اعتمدت الدراسة على الأدوات البحثية التالية: قائمة أهداف التربية ثنائية اللغة، وأداة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: في كتاب القراءة العربية جاءت مهارة الكتابة في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (36.6)، فيما حصلت مهارة القراءة على نسبة مئوية قدرها (29.6) وحلت في المرتبة الثانية.

3- دراسة غسان العدوي، [52]

سعت الدراسة إلى إعداد معايير جودة محتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) الجزء الأول ومؤشراتها في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، ومن ثم تعرف مدى تحقق هذه المعايير ومؤشراتها، وأُستخدمت لهذا الغرض قائمة معايير تتكون من سبعة معايير لكل معيار مؤشرات يدل تحققها على تحقق المعيار التي أدرجت تحته، وأظهرت نتائج الدراسة أن دروس القراءة يفتقر الكثير من المكونات الأساسية مثل: تدني تحقق مستوى القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تأليف كتب القراءة.

4- دراسة حسن جعفر الخليفة [54]

استهدفت الدراسة تحديد المضامين الأخلاقية التي ينبغي أن تشتمل عليها كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دول الخليج العربية، وتحليل تلك الكتب بغية التعرف على مدى ما يتوافر فيها من مضامين أخلاقية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى الذي استدعى توظيفه إعداد أداتين: الأولى (استبانة المضامين الأخلاقية) التي تولت حصر المضامين اللازمة للتلاميذ، والأداة الثانية تمثلت في (استمارة تحليل المحتوى) التي أعدت في ضوء الأداة الأولى وتولت مهمة تحليل كتب اللغة العربية بدول الخليج، وبعد القيام بعملية التحليل توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نوجزها في الآتي: اشتملت كتب اللغة العربية التي تم تحليلها على جميع المضامين الأخلاقية التي وردت في

وإذا كانت أهمية الكتاب المدرسي على إطلاقه عظيمة، فإن أهمية كتاب القراءة تتعاضد بشكل أكثر، وذلك لكون الطالب لا يمكنه ممارسة هذا الفن اللغوي - وهو القراءة - بدون الكتاب المدرسي، الذي يتضمن الموضوعات المستهدفة قراءتها، فإذا استمع إليها مثلاً فما تسمى بالقراءة، في حين أن بقية المقررات الدراسية يمكنه استيعابها بالاستماع فقط دون قراءتها، أم القراءة فلا، فإذا لم تتم القراءة من خلال الكتاب المدرسي فلم تتم القراءة.

ج: الدراسات السابقة

تعددت الدراسات والبحوث التي استهدفت كتاب القراءة بالدراسة والتحليل، من هذه الدراسات:

1- دراسة ياسر القرشي، [51]

هدفت الدراسة الكشف عن مدى مراعاة أسئلة كتب القراءة والنصوص في كل صف من الصفوف الثلاثة من المرحلة المتوسطة لمهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث قائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاث كما استخدم أداة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن أسئلة كتب القراءة والنصوص في المرحلة المتوسطة راعت ما نسبته (72.72%) من مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الأول المتوسط، وما نسبته (63.63%) من مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط، وما نسبته (51.28%) من مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذ الصف الثالث المتوسط، كما تأكد للدراسة أن موضوعات النصوص في الصف الأول المتوسط هي أكثر مراعاة لمهارات القراءة الناقدة.

2- دراسة ممتاز الأغا [53]

هدفت الدراسة معرفة أهداف التربية ثنائية اللغة والكشف على مستوى ارتباط محتوى كل من كتاب القراءة العربية والقراءة الانجليزية في فلسطين بأهداف التربية ثنائية اللغة، ومن ثم تحديد الفرق بين مستوى ارتباط محتوى كل من الكتابين بأهداف

اتبع الباحث مجموعة من الخطوات لبناء هذه الاستبانة منها:
- تصفح العديد من المراجع التي تناولت تصميم الأدوات البحثية منها ما كان في مجال المناهج عامة ومنها ما تناول تعليم اللغة العربية خاصة وأخرى في مجال القياس والتقييم.
- الاسترشاد ببعض استمارات التحليل التي صممتها بعض الدراسات السابقة، ومنها: دراسة أحمد الأحول [35]، ودراسة غسان العدوي [52]، ودراسة حسن جعفر الخليفة [54].

أ- وصف الأداة

تكونت الأداة من جزأين:

الجزء الأول: تضمن استمارة تختص بتحليل موضوعات القراءة، كل موضوع على حده في ضوء فئات التحليل، حيث احتوى العمود الرأسي من الجدول على مواصفات القراءة الوظيفية والعمود الأفقي موضوعات القراءة مصنفة حسب ورودها في وحدات الكتاب، وتم إدراج خانة واحدة تحت كل موضوع تمثل المعيار الذي يتم التحليل في ضوءه.

الجزء الثاني: تضمن استمارة تفرغ ناتج تحليل المحتوى، وشملت الاستمارة جانبين، وذلك بما يتوافق مع الجزء الأول من الأداة.

1- ضبط الأداة

أ- صدق الأداة

- تم التوصل إلى صياغة عبارات الأداة مع الاستئناس بمقياس (Conle, 2000)؛ وهو ما يعد صدقاً مرتبطاً بالمضمون يصف الأداة بأنها أكثر صدقاً وثباتاً [16].

- وزيادة في اطمئنان الباحث لما توصل إليه من مواصفات ومدى توافقها - من حيث المسمى والمضمون الذي استهدفه الباحث - وما يناظرها في الأدبيات النظرية، استخدم الباحث طريقة (Conle, 2000) التي أقرت عام 2000م، وترمي إلى مقارنة ما تم التوصل إليه من مواصفات مع ما ورد منها في الأدب التربوي.

القائمة، وإن اختلفت درجة توافرها من صف دراسي إلى آخر، ومن دولة إلى أخرى. يوجد عدم توازن في تقديم المضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية، إذ تم التركيز على مضامين معينة؛ فجاءت تكراراتها عالية: كالصداقة وبر الوالدين، وحب العلم في حين هُمّشت مضامين أخرى، فجاءت تكراراتها منخفضة: كحب اللغة العربية والنزهة وإفشاء السلام.

وباستقراء الباحث للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت كتاب القراءة تبين له الآتي:

- تأكيد أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية.

- عدم استهداف أي من هذه الدراسات لتحليل كتاب القراءة في ضوء المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية، وذلك في مختلف الصفوف والمراحل الدراسية.

4. الطريقة والإجراءات

أ. أدوات الدراسة

استلزم تطبيق الدراسة، إعداد الأدوات التالية:

1- قائمة مواصفات المدخل الوظيفي في تعليم القراءة

ولبناء هذه القائمة اتبع الباحث الإجراءات التالية:

- قراءة متأنية لبعض الكتب والمراجع في مجال المناهج وطرائق التدريس.

- الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة سواء ما تناول منها القراءة أو المدخل الوظيفي.

- تم وضع القائمة في صورتها الأولية.

- عرض القائمة على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والتخصص؛ وذلك للاسترشاد بأرائهم للتوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.

- تم تجميع القائمة من السادة المحكمين بعد إعطائهم فترة زمنية كافية؛ وقد أخذ الباحث بجميع الآراء والملاحظات التي أبدتها المحكمون والتي تنوعت ما بين تعديل وحذف وإضافة.

- تكونت القائمة في صورتها النهائية من (31) عبارة بدلاً من (17) عبارة.

2- أداة تحليل محتوى

6- تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلات الثلاثة تمهيداً لحساب نتائج التحليل؛ حيث ارتضت الدراسة معامل الاتفاق على النحو التالي:

أ- (1) صحيح: يشير إلى اتفاق المحللين الثلاثة على رأي موحد بينهم (وجود، أو عدم وجود) أي بنسبة 100%
ب- (0,67) تعني اتفاق اثنين من المحللين (الباحث وأحد المحللين المختصين أ أو ب) واختلاف الثالث. أي بنسبة (67%) (سواء بالوجود أو عدم الوجود).

ثانياً - طريقة التحليل الفردي

في هذه الطريقة تم التحليل بواسطة زميل رابع، راعى الباحث ألا يكون من بين الثلاثة الذين قاموا بالتحليل في المرة الأولى (طريقة التحليل الثلاثي)، وقد استخدم الباحث هذه الطريقة في التحليل للأسباب التالية:

- حرصاً منه على صحة التحليل وسلامته.

- للمقارنة بين التحليل بالطريقتين.

- للجمع بين مزايا الطريقتين، وتجنباً لأي نقد يوجه لأي منهما.

وكان من بين الإجراءات المتبعة في هذا التحليل:

تم إتباع نفس الخطوات المتبعة في الطريقة الأولى مع مراعاة توفير ثلاث بدائل تعبر عن رأي المحلل في مدى تحقق كل معيار من معايير الأداة، وهذه البدائل هي: (متحققة بدرجة كبيرة - متحققة إلى حد ما - غير متحققة)، بحيث يقوم المحلل بوضع علامة تعبر عن رأيه في الخانة المخصصة لذلك.

خطوات التطبيق

استلزم تطبيق أدوات الدراسة إتباع ما يلي:

- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة مواصفات المدخل

الوظيفي في تعليم القراءة، وأداة تحليل المحتوى.

- تحديد فئات التحليل.

- إجراء عمليات التحليل.

5. النتائج ومناقشتها

السؤال الأول

- وحتى يتم التأكد من ضبط الأداة ضبطاً علمياً صحيحاً، اختار الباحث طريقة التحكيم، حيث عرض الأداة على عدد من المتخصصين في مجالي القياس وتعليم اللغة العربية.

- التوصل إلى استمارة التحليل في شكلها النهائي وذلك بعد الأخذ بجميع آراء وملاحظات السادة المحكمين التي أبدوها عليها سواء بالتعديل أو الإضافة أو الحذف.

ب- ثبات الأداة

للتحقق من ثبات المعيار كرر الباحث عرضه مرة ثانية على نفس السادة المحكمين بعد فترة زمنية مناسبة حتى لا يكون لاستجاباتهم السابقة أي تأثير على آرائهم، وقد قدمت نفس النتائج في المرة الأولى مما يؤكد ثبات المعيار وصلاحيته للتطبيق.

إجراءات التحليل

تتضمن هذه الخطوة بيان الإجراءات المتبعة في عملية التحليل؛ حيث استخدم الباحث طريقتين في التحليل هما: التحليل الثلاثي وطريقة التحليل الفردي.

أولاً - طريقة التحليل الثلاثي:

وقد اتبع الباحث وزميلاه الإجراءات التالية:

1- قراءة الموضوع قراءة جيدة.

2- وضع علامة (صح) أمام كل خانة يتضمنها المحتوى كما يرى المحلل، وعلامة (خطأ) أمام كل خانة لا يتضمنها المحتوى.

3- رصد تكرارات مواصفات وظيفية القراءة في الخانة المخصصة لها، وبذلك تم رصد البيانات وذلك لكل موضوع من موضوعات الكتاب.

4- بعد التأكد من الانتهاء من تحليل الموضوعات بطريقة صحيحة، تم تفرغ ناتج التحليل في الاستمارة المخصصة لهذا الغرض.

5- شارك الباحث في إجراء التحليلين الآخرين زميلان آخران، مع الالتزام التام بنفس التعليمات التي اتبعها الباحث في التحليل الأول.

- للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الأول والذي ينص على " ما مواصفات المدخل الوظيفي التي ينبغي تحقيقها في كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة؟ اتبع الباحث ما يلي:
- الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت المدخل الوظيفي في تعليم اللغة العربية.
- مراجعة الدراسات والبحوث في المجال الوظيفي بصفة عامة، وفي مجال تعليم القراءة بصفة خاصة.
- الاسترشاد بأراء ذوي العلم والخبرة، وذلك بعرض هذه المواصفات على عدد من أساتذة الجامعات بهدف التحكيم عليها.
- تحديد نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على كل عبارة من العبارات التي تتضمنها القائمة؛ حيث ارتضت الدراسة نسبة اتفاق (80%) كنسبة اتفاق يمكن قبولها.
- خلصت الدراسة إلى الصورة النهائية للقائمة، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول 2

قائمة بمواصفات المدخل الوظيفي في تعليم القراءة في صورتها النهائية

م	مواصفات القراءة الوظيفية
1	يتضمن أهدافاً سلوكية في مقدمة الدرس تشمل مهارات القراءة
2	تتضمن الأهداف السلوكية جانب التطبيق بعيداً عن الحفظ والتلقين
3	يحقق الربط بين القراءة والتحدث
4	يحقق الربط بين القراءة والكتابة
5	يتضمن استشهداً كافياً من القرآن الكريم.
6	يراعي الضبط الإعرابي للكلمات والجمل.
7	يركز على الكلمات والمفردات السهلة ويبعد عن الصعب والمتشابك منها
8	يتضمن استشهداً كافياً من الأحاديث النبوية الشريفة.
9	يراعي تحقيق المقارنات اللغوية بين التعبيرات الصحيحة والخاطئة
10	يهتم بإكساب الطلاب للمفردات والتراكيب التي يكثر دورانها على ألسنتهم
11	يساعد الطلاب على توظيف المادة المقروءة في ممارسات الحياة اليومية.
12	يحقق التكامل بين القراءة والنحو
13	يحقق التكامل بين القراءة والإملاء
14	يحقق التكامل بين القراءة والأدب
15	يحقق التكامل بين القراءة والبلاغة
16	يحقق التكامل بين القراءة والنصوص
17	يحقق الربط بين القراءة والاستماع
18	يكسب الطلاب مهارة قراءة الرسائل
19	يكسب الطلاب مهارة قراءة اللافتات
20	يكسب الطلاب مهارة قراءة البرقيات
21	يكسب الطلاب مهارة قراءة الإعلانات
22	يكسب الطلاب مهارة قراءة الملخصات
23	يكسب الطلاب مهارة قراءة الاستمارات
24	يكسب الطلاب مهارة قراءة التقارير
25	يكسب الطلاب مهارة قراءة التعليمات
26	يكسب الطلاب مهارة قراءة الصحف والمجلات
27	يعالج المشكلات الحياتية التي يعيشها الطلاب
28	يتضمن تدريبات تتطلب من المتعلمين تقديم أخطاء قرآنية من إنشائهم وتكليفهم بتصويبها
29	يعالج الأخطاء القرآنية التي يقع فيها الطلاب

يراعي الموضوعات التي تستحوذ على ميول الطلاب واهتماماتهم	30
يقدم للطلاب أخطاء في القراءة ويقدم لهم تصويبها	31
يلاحظ على الجدول السابق ما يلي:	
1- ارتباط هذه المواصفات بشكل مباشر بحاجات الطالب ومتطلباته اليومية، مثل كتابة الرسائل وكتابة البرقيات واللافتات وغيرها.	
2- تمثل هذه المواصفات جميع مراحل التدريس (التخطيط - التنفيذ - التقويم).	
3- اتفاق بعض المواصفات الوظيفية بين أفرع اللغة، مثل: (براعي الضبط الإعرابي للكلمات والجمل، يتضمن استشهداً كافياً من القرآن الكريم، يتضمن استشهداً كافياً من الأحاديث النبوية الشريفة). حيث تبنت بعض الدراسات السابقة في مجال النحو الوظيفي نفس المواصفات، ومنها: دراسة ظبية السليطي، [55]، ودراسة مطاوع الصيفي، [34]، ودراسة أحمد الأحول [35].	
للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الثاني والذي ينص على " ما مدى تحقق مواصفات المدخل الوظيفي في كتاب القراءة المقرر دراسته لطلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة؟ تم اتباع الآتي:	
- تحليل محتوى كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط، حيث استخدم في التحليل (طريقتي التحليل الثلاثي، والتحليل الفردي). وأسفرت تلك الخطوة عن:	
- التوصل إلى قائمة بمواصفات المدخل الوظيفي في تعليم القراءة والتي يتضمنها كتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث من المرحلة المتوسطة.	
- تم ترتيب هذه المواصفات حسب النسب المئوية التي تحققت بها من الأعلى إلى الأدنى، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي.	

السؤال الثاني

جدول 3

يوضح مواصفات القراءة الوظيفية التي تضمنها محتوى كتاب القراءة لطلاب الصف الثالث متوسط مرتبة من الأعلى إلى الأدنى

م	مواصفات القراءة الوظيفية	عدد تكرارها	النسبة المئوية
1	يحقق الربط بين القراءة والتحدث	3	30%
2	يحقق الربط بين القراءة والكتابة	3	30%
3	يتضمن استشهداً كافياً من القرآن الكريم	3	30%
4	براعي الضبط الإعرابي للكلمات والجمل	3	30%
5	يركز على الكلمات والمفردات السهلة ويبتعد عن الصعب والمتشابه منها	2	20%
6	يتضمن استشهداً كافياً من الأحاديث النبوية الشريفة	-	0%
7	براعي تحقيق المقارنات اللغوية بين التعبيرات الصحيحة والخاطئة	-	0%
8	يتضمن أهدافاً سلوكية في مقدمة الدرس تشمل مهارات القراءة	-	0%
9	تتضمن الأهداف السلوكية جانب التطبيق بعيداً عن الحفظ والتلقين	-	0%
10	يهتم بإكساب الطلاب للمفردات والتراكيب التي يكثر دورانها على ألسنتهم	-	0%
11	يساعد الطلاب على توظيف المادة المقررة في ممارسات الحياة اليومية	-	0%
12	يحقق التكامل بين القراءة والنحو	-	0%
13	يحقق التكامل بين القراءة والإملاء	-	0%
14	يحقق التكامل بين القراءة والأدب	-	0%
15	يحقق التكامل بين القراءة والبلاغة	-	0%
16	يحقق التكامل بين القراءة والنصوص	-	0%
17	يحقق الربط بين القراءة والاستماع	-	0%
18	يكسب الطلاب مهارة قراءة الرسائل	-	0%

19	يكسب الطلاب مهارة قراءة اللافتات	0%	-
20	يكسب الطلاب مهارة قراءة البرقيات	0%	-
21	يكسب الطلاب مهارة قراءة الإعلانات	0%	-
22	يكسب الطلاب مهارة قراءة الملخصات	0%	-
23	يكسب الطلاب مهارة قراءة الاستمارات	0%	-
24	يكسب الطلاب مهارة قراءة التقارير	0%	-
25	يكسب الطلاب مهارة قراءة التعليمات	0%	-
26	يكسب الطلاب مهارة قراءة الصحف والمجلات	0%	-
27	يعالج المشكلات الحياتية التي يعيشها الطلاب	0%	-
28	يتضمن تدريبات تتطلب من المتعلمين تقديم أخطاء قرائية من إنشائهم وتكليفهم بتصويبها	0%	-
29	يعالج الأخطاء القرائية التي يقع فيها الطلاب	0%	-
30	يراعي الموضوعات التي تستحوذ على ميول الطلاب واهتماماتهم	0%	-
31	يقدم للطلاب أخطاء في القراءة ويقدم لهم تصويبها	0%	-

جدول 4

نسب الاتفاق بين المحللين الثلاثة

م	الموضوع الأول		الموضوع الثاني		الموضوع الثالث		الموضوع الرابع		الموضوع الخامس		الموضوع السادس	
	عدم النسبة وجود	وجود	عدم النسبة وجود	وجود	عدم النسبة وجود	وجود	عدم النسبة وجود	وجود	عدم النسبة وجود	وجود	عدم النسبة وجود	وجود
1	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
2	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
3	100 %	-	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
4	100 %	-	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
5	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
6	100 %	-	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
7	100 %	2	75%	1	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
8	100 %	-	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
9	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
10	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
11	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3
12	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3	100 %	3

100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	1
%			%			%			%			%			%			3
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	1
%			%			%			%			%			%			4
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	1
%			%			%			%			%			%			5
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	1
%			%			%			%			%			%			6
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	1
%			%			%			%			%			%			7
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	1
%			%			%			%			%			%			8
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	1
%			%			%			%			%			%			9
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			0
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			1
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			2
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			3
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			4
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			5
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			6
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			7
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			8
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	2
%			%			%			%			%			%			9
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	3
%			%			%			%			%			%			0
100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	100	3	-	3
%			%			%			%			%			%			1

جدول 5

مجموع معامل الاتفاق والاختلاف في المحتوى

م	الموضوع الأول		الموضوع الثاني		الموضوع الثالث		الموضوع الرابع		الموضوع الخامس		الموضوع السادس		المجموع الكلي	
	وجود	عدم وجود	وجود	عدم وجود	وجود	عدم وجود	وجود	عدم وجود	وجود	عدم وجود	وجود	عدم وجود	وجود	عدم وجود
1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
2	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
3	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6	-
4	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6	-
5	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
6	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	3
7	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
8	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
9	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
10	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
11	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
12	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
13	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
14	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
15	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
16	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
17	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
18	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
19	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
20	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
21	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
22	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
23	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
24	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
25	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
26	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
27	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
28	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
29	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6
30	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	1	-	6

خاص لطلاب الصف الثالث الثانوي.

الأهداف

يُتوقع بعد دراسة هذا الموضوع، أن يكون الطالب قادراً على:

3- مراعاة نتائج التحليل التي توصلت إليه الدراسة.

1- يعرف معنى العفو ومراده.

4- النظر بعين الاعتبار لقائمة مواصفات المدخل الوظيفي في

2- يستخلص الأفكار العامة والرئيسة في الموضوع.

تعليم اللغة العربية (القراءة الوظيفية) التي أقرتها الدراسة الحالية.

3- يحدد علاقة الأفكار العامة بالأفكار الرئيسة.

5- مراعاة الخصائص العامة لطلاب الصف الثالث الثانوي

4- يستنبط فنيات كتابة الرسالة.

(العقلية - اللغوية - الاجتماعية - النفسية).

5- يقارن بين أنواع الرسائل.

ويمكن أن يتضح ذلك من خلال عرض النموذج التالي.

6- يحدد التوظيف المناسب للمقروء في حياته الشخصية.

نموذج مقترح للدرس القرآني الوظيفي

الموضوع

تدريبات وظيفية

العفو

تدريب (1)

اقرأ الرسائل المتضمنة في القطعة السابقة، ثم حدد فنيات كتابة

قِيلَ كَانَ لَعِبِدِ اللَّهِ بَنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرْضُ،

الرسالة من حيث:

وَكَانَ لَهُ فِيهَا عِبِيدٌ يَعْمَلُونَ فِيهَا، وَإِلَى جَانِبِهَا أَرْضٌ لِمَعَاوِيَةَ

أ- المقدمة ب- متن الرسالة ج- الخاتمة

وَفِيهَا أَيْضاً عِبِيدٌ يَعْمَلُونَ فِيهَا، فَدَخَلَ عِبِيدٌ مَعَاوِيَةَ فِي أَرْضِ عَبْدِ

تدريب (2)

اللَّهِ بَنُ الزُّبَيْرِ، فَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ كِتَاباً إِلَى مَعَاوِيَةَ، يَقُولُ لَهُ فِيهِ:

يقوم المعلم بعرض أنماط مختلفة من الرسائل، ويطلب من

أَمَّا بَعْدُ، يَا مَعَاوِيَةَ، إِنْ عِبِيدِكَ قَدْ دَخَلُوا فِي أَرْضِي، فَانْهَمِهِمْ عَنْ

الطالب تحديد نوع كل رسالة بعد قراءتها قراءة دقيقة.

ذَلِكَ، وَإِلَّا كَانَ لِي وَ لِكَ شَأْنٌ وَالسَّلَامُ "، فَلَمَّا وَقَفَ مَعَاوِيَةُ عَلَى

تدريب (3)

كِتَابِهِ وَقَرَأَهُ، دَفَعَهُ إِلَى وَلَدِهِ يَزِيدٍ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: يَا بَنِي

اعقد موازنة بين كتابة الرسالة وكتابة البرقية من خلال أمثلة

مَا تَرَى؟، قَالَ: أَرَى أَنْ تَبْعَثَ إِلَيْهِ جَيْشاً يَكُونُ أَوَّلُهُ عِنْدَهُ وَآخِرُهُ

واقعية من حياتك.

عِنْدَكَ؛ يَأْتُونَكَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ: بَلْ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْهُ يَا بَنِي، ثُمَّ

تدريب (4)

أَخَذَ وَرْقَةً، وَكَتَبَ فِيهَا جَوَابَ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِيهِ:

اقرأ العبارة التالية، ثم صوب الأخطاء القرائية الواردة فيها

" أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ وَلِدِ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ مَا سَاءَ،

يقرأ المعلم بعض الجمل والعبارات على طلابه متعمداً لبعث

وَالدُّنْيَا بِأَسْرَهَا هَيْئَةً عِنْدِي فِي جَنْبِ رِضَاهُ، نَزَلْتُ عَنْ أَرْضِي لَكَ

الأخطاء القرائية، ويطلب منهم تحديد هذه الأخطاء وتصويبها.

فَأُضْفَعَهَا إِلَى أَرْضِكَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْعِبِيدِ وَالْأَمْوَالِ، وَالسَّلَامُ "،

جانب إرشادي للمعلم في هذا التدريب

فَلَمَّا وَقَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى كِتَابِ

بعض الأخطاء القرائية التي يمكن للمعلم تعريف الطلاب بها

مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَيْهِ: " قَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ أَمِيرِ

وكيفية تجنب الوقوع فيها:

الْمُؤْمِنِينَ، أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِهِ، وَلَا أَعْدَمُهُ الرَّأْيَ الَّذِي أَحَلَّهُ مِنْ قَرِيشٍ

- الميل إلى التسكين في نهاية الكلمات.

هَذَا الْمَجْلِ، وَالسَّلَامُ "، فَلَمَّا وَقَفَ مَعَاوِيَةُ عَلَى كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

- قطع همزة الوصل، وإبراز اللام الشمسية، وعدم دمج الحروف

الزُّبَيْرِ وَقَرَأَهُ، رَمَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ يَزِيدٍ، فَلَمَّا قَرَأَهُ تَهَلَّلَ وَجْهَهُ وَأَسْفَرَ،

الممدودة مع (أل) الواقعة بعدها.

فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بَنِي مَنْ عَفَا سَادَ، وَمَنْ حَلَمَ عَظُمَ، وَمَنْ تَجَاوَزَ

- القراءة المتقطعة التي لا تراعي معنى المقروء.

اسْتَمَالَ إِلَيْهِ الْقَلُوبَ، فَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاءِ فِدَاؤُهُ

- عدم القدرة على تمثيل المعنى.

بِمَثَلِ هَذَا الدَّوَاءِ".

- إعادة النظر في تأليف كتاب القراءة بصفة عامة المعتمد دراسته في المراحل التعليمية المختلفة وكتاب القراءة المقرر على طلاب الصف الثالث المتوسط على وجه الخصوص، وذلك في إطار مواصفات المدخل الوظيفي.

- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتبصيرهم بكيفية تعليم القراءة الوظيفية وذلك في مراحل التعليم المختلفة (التمهيد - التنفيذ - التقويم).

- أن يؤصل المتخصصون وأصحاب الخبرة في تعليم اللغة العربية لمفهوم القراءة الوظيفية والنصوص الوظيفية والإملاء الوظيفي وهكذا في بقية أفرع اللغة وعلومها وذلك على شاکلة النحو الوظيفي.

- ضرورة اعتماد النموذج المقترح - من قبل الدراسة - للدرس القرائي الوظيفي الذي ينبغي أن تكون عليه موضوعات القراءة المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة.

بحوث ودراسات مقترحة

تتيح الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من نتائج إجراء مجموعة من البحوث والدراسة المقترحة أهمها:

- دراسة تستهدف قياس أثر برنامج مصمم في ضوء المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الفهم القرائي.

- فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تعليم أفرع اللغة العربية.

- تطوير كتب القراءة في إطار مواصفات المدخل الوظيفي.

- دراسة مقارنة بين اتجاهات ومداخل تعليم اللغة العربية كالمدخل المهاري والاتصالي والتكاملي والوظيفي، وتحليل محتوى كتب القراءة للكشف عن مدى تحقق هذه الاتجاهات، وذلك في مختلف الصفوف والمراحل الدراسية.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] أحمد، سناء محمد حسن (2012). استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقتها بمهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

- عدم توظيف علامات التقييم التوظيف الأمثل الذي يتوافق والمعنى.

- تكرار بعض الكلمات دون الحاجة.

- القلب أو الإبدال بعض الحروف.

تدريب (5)

عبر عن مضمون القطعة السابقة بأسلوبك شفهاً.

تدريب (6)

اكتب ملخصاً يتضمن الفكرة العامة للقطعة.

تدريب (7)

الضمير في جملة "فدفعه إلى ولده" في القطعة، يعود على:

أ- معاوية ب- يزيد ج- الكتاب الذي كتبه

معاوية د- الكتاب الذي كتبه عبد الله

إعراب الضمير:

أ- فاعل ب- مفعول به ج- مضاف إليه

د- اسم مجرور

تدريب (8)

وضح أوجه الجمال في قول معاوية " يا بني من عفا ساد، ومن حلم عظم، ومن تجاوز استمال إليه القلوب، فإذا ابتليت بشيء من هذه الأدواء فداؤه بمثل هذا الدواء."

تدريب (9)

تبادل مع زميل لك كتابة الرسائل، على أن يقرأ كل منكما رسالة الآخر، مع تحديد ما بها من أخطاء وتصويبها.

تدريب (10)

عزيزي الطالب من خلال قرأتك للقطعة السابقة وضح كيف يمكنك توظيف ما قرأت في حياتك اليومية؟. اعرض لذلك بالتفصيل من خلال أمثلة واقعية.

6. التوصيات

توصي الدراسة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بتوصيات عدة منها:

- اعتماد قائمة مواصفات المدخل الوظيفي في تعليم القراءة التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

[2] حافظ، وحيد السيد (2008). فاعلية استخدام استراتيجياتية التعلم التعاوني الجمعي وإستراتيجية "K.W.L" في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (47).

[3] الخليفة، حسن جعفر (2004). فصول في تدريس اللغة العربية، ط 4، الرياض، مكتبة الرشد للطبع والنشر.

[9] عبد الحميد، أماني حلمي (2002). برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 16، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[4] عصر، حسني عبد الباري (1999). قضايا في تعليم اللغة العربية وتدرسيها، الإسكندرية، المركز العربي للطباعة والنشر.

[10] وزارة التربية والتعليم (1422هـ). وثيقة الأهداف التعليمية العامة للمواد الدراسية في مراحل التعليم بالمملكة العربية السعودية، التطوير التربوي.

[5] بادي، غسان خالد (1990). قياس مفهوم تعليم القراءة لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد التاسع، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية.

[11] المعنوق، أحمد محمد (1996). الحصيلة اللغوية: أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد الثاني عشر بعد المائتين، أغسطس.

[6] عطية، جمال سليمان (2006) "فعالية إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد السابع والستون، المجلد السادس عشر.

[12] الحنفي، أنور طلبية (2004). برنامج مقترح لتطوير تعليم اللغة العربية بالصف الرابع من التعليم الأساسي في ضوء المدخل الوظيفي التكاملي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

[7] العيسوي، جمال مصطفى، والظنحان، محمد عبيد (2006). تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الرابع عشر بعد المائة، القاهرة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

[13] الجعافرة، عبد السلام يوسف (2008). الكتابة الوظيفية في اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

[8] البكر، فهد عبد الكريم (2014). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسط. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود

[15] عبد العظيم، ريم أحمد (2010). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الوظيفية لدى طلاب الإعلام، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع 106.

[16] الفيومي، خليل عبد الرحمن (2011). تطبيقات اللغة الوظيفية في كتب اللغة العربية (مهارات الاتصال للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، المجلة التربوية، العدد 98، الجزء الثاني، مارس 2011.

- [17] رشوان، أحمد محمد (2008). *فاعلية استخدام المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين باللغة الأسبانية، دراسات في المناهج والتدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد الواحد والأربعون بعد المائة، ديسمبر.*
- [18] يونس، فتحي علي (2001). *استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث.*
- [19] محمود، صفاء سيد (2008). *مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها.*
- [21] عمار، سام (2010). *تعليم اللغة لأهداف وظيفية، مجلة التطوير التربوي، سلطنة عمان، ع35.*
- [24] أكرم، أكرم (2001). *تقويم محتوى كتابي اللغة العربية للصف الثالث الثانوي في دولة قطر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.*
- [25] شحاتة، حسن، والنجار، زينب (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.*
- [26] بوشحدان، شريف (2002). *لغة وظيفية أم تعليم وظيفي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثالث، أكتوبر 2002م.*
- [29] علي، إسماعيل علي (2003). *فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الوظيفية بمساعدة الحاسوب واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية بمملكة البحرين نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.*
- [30] عبد العظيم صبري عبد العظيم (2007). *فاعلية برنامج قائم على المدخل الكلي الوظيفي في تنمية المهارات اللغوية في مرحلة ما بعد محو أمية الكبار، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.*
- [32] سلامة، عبد البديع محمد السيد (2010). *فاعلية برنامج قائم على المواقف التعليمية في تنمية المهارات الوظيفية للقراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية للمعاقين سمعياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.*
- [33] السليتي، فراس، ومقداي، فؤاد (2012). *أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 26 (9).*
- [34] الصيفي، مطاوع السباعي (1992). *برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.*
- [35] الأحول، أحمد سعيد (2005). *تحليل محتوى كتب النحو لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء وظيفية النحو وتكاملية اللغة وتدريس وحدة مقترحة بهما. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.*
- [36] فهمي، حمادة خليفة (2001). *أثر تدريس وحدة مقترحة في البلاغة الوظيفية على التحصيل البلاغي والتعبير الكتابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.*
- [37] الملا، بدرية سعيد (1990). *أثر برنامج متكامل بين القواعد الوظيفية والقواعد على الأداء اللغوي لتلميذات الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية لدولة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.*

- [39] حسن، إيهاب نصر (2005). فاعلية برنامج قائم على العلاج الوظيفي في التغلب على بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- [42] حسين، أحمد علي (2008). تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الوظيفي في ضوء الاحتياجات اللغوية للدارسين من غير الناطقين باللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- [43] العيسي، وفاء أحمد (2008). فاعلية برنامج معد وفق الطريقة الوظيفية في تدريس الأدب والنصوص، دراسة تجريبية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- [44] أحمد، وائل جمعة (2008). أثر المدخل "الفكري - الوظيفي - اللغوي" في تنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- [45] المرعي، توفيق أحمد، والحيلة، محمد محمود (2000). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- [46] عليمان، عبيد (2006). تقييم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- [47] أبو عنزة، يوسف عوض عبد الرحمن (2009). دراسة تقييمية لكتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين في ضوء معايير الجودة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة العلوم الإسلامية، غزة.
- [48] العرجا، محمد حسن (2009). مستوى جودة محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في ضوء المعايير العالمية ومدى اكتساب الطلبة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- [49] إسماعيل، زكريا عبدالغني (1996). تقييم كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس من التعليم الأساسي في ضوء المتطلبات الدينية والحياة المعاصرة. مجلد كلية التربية بأسوان، مصر، ع 10.
- [50] عبدا لخالق، عصام، والعملة، محمود سالم (2000). تقييم كتب الفيزياء المدرسية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في محافظات فلسطين الشمالية. مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، مجلد 8، العدد 2.
- [51] القرشي، ياسر عبد الله ضيف الله (1424هـ). تقييم أسئلة كتب القراءة والنصوص في المرحلة في ضوء مهارات القراءة الناقدة المناسبة لتلاميذها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [52] العدوي، غسان ياسين (2009). تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، دراسة تحليلية لمحتوى كتاب القراءة للصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد (4+3).
- [53] الأغا، ممتاز رمضان (2009). تحليل محتوى كتابي القراءة العربية والقراءة الانجليزية للصف الأول الابتدائي بفلسطين في ضوء أهداف التربية ثنائية اللغة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- [54] الخليفة، حسن جعفر (2011). دراسة تحليلية للمضامين الأخلاقية في كتب اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى

Acquisition: the Concept- Oriented Approach, Mahwah, NJ, US: Lawrence Erlbaum Associates publishers.

من المرحلة الابتدائية بدول الخليج العربية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 93.

[31] Nibal do, Parra (2005). *Functional Reading and Academic achievement in Students, Education at the university of Zulia, (on line) Retrieved on february7, 2010, URL: hllp:\\www.monografias.com\ trabajos 43 \ lec tura-...\\lectura-y-rendimiento.shtml.*

[55] السليطي، ظبية سعيد (1994). *النحو الوظيفي المقترح لمنهج اللغة العربية بدولة قطر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.*

ب. المراجع الاجنبية

[38] Pershey, Monica Gordon (2004). *Children's awareness of pragmatic Language functions in narrative text, Proquest Dissertations and theses, Section 0111,Part0535, [Ed .D. dissertation], united States- Massachusetts, university of Massachusetts Lowell, Publication Number: A AT9434288.*

[14] Tomasello, Michael (2002): *Things are what they do: Katherine Nelson's functional approach to Language and cognition, journal of cognition and development. vol.3, No.1, feb.*

[40] Stivfvater, Andrea (2008). *Language Socialization in ESL Writing Classes: A Systematic functional analysis, Proquest Dissertational and Theses, Section 0045, Part 0282,[Ed .D .dissertation],united States- Ohio, university of Cincinnati, Publication Number:AAT3343833.*

[20] Wong Fillmore, Lily. (2000)" The Second Time Around": Cognitive and Social Strategies in Second Language Acquisition ". Ph .D Dissertation, Stanford University.

[22] Wagner, Dana, et al. (2006): *the use of functional reading analysis to identify effective reading interventions, Assessment for Effective Intervention, vol.32, No.1.*

[41] Day, Elaine, et al. (2001). *Integrating formal and functional approaches to Language teaching in French immersion: An experimental Study, Language Learning, Vo.51, (supp ll).*

[23] Wary, David (1995): *English Developing Primary teaching skills, London, clays, LTD.*

[27] Julia, kristeva, *le language, cet incoonnu, seuil, 1981.*

[28] Bardovi- Harlig, Kathleen, (2007). *one Functional Approach to Second Language*

AN EVALUATIVE STUDY ON THE CONTENT OF THE READING TEXTBOOK FOR THE THIRD GRADE PREPARATORY STAGE: A FUNCTIONAL APPROACH IN TEACHING ARABIC (FUNCTIONAL READING)

AHMED SAID MAHMOUD AL-AHWAL

Assistant Professor in curricula and methods of teaching Arabic language
College of Education, Aljouf University

***Abstract_** This study intends to analyze of the content of the reading textbook, prescribed for the third grade preparatory students, applying the functional approach in teaching Arabic (functional reading). In order to achieve this object, the researcher prepared a list of the features of the functional approach, required for the third grade preparatory students and which should be found in their reading textbook. The researcher also sets out a content analysis form, previously prepared, through which the content of the reading textbook is intended to be examined. The study totally summed up to a set of results, all of which confirmed that the functional approach in the reading textbook, prescribed for the third grade preparatory students, in 2014/2015, is not satisfactory and fully fulfilled. It has been partially fulfilled with varying percentages.*

As of those results, the study recommended that should be there is reconsidering to the reading book - in general - which is certified in teaching at different educational levels, and the reading book at the third intermediate level - in particular - and in the framework of functional specifications entrance.

***Keywords:** Ahmed Al-Ahwal,. An Evaluative Study on the Content of the Reading Textbook . a Functional Approach in Teaching Arabic. Functional Reading.*